

على الشاشة

التلفزيون اللبناني ضحي حملة الإنتخابات

البرامج السياسية تتجرأ ولكن... تحت مظلة التسويق

زينب حاوي

منذ فترة، تتحدّث القنوات اللبنانية لخوض المعركة الانتخابية النيابية في أيار (مايو). بدأت الأخيرة كأنها حفلة إحتفال لها، لا سيّما على الصعيد الاقتصادي، بعد فترة ركود أثر عدم «تجديد» الحياة السياسية على مدى تسع سنوات، ولو بشكل بسيط عبر العملية الانتخابية. وجوه وشخصيات سياسية تصدّرت هذه الشاشات، في البرامج السياسية الصباحية والمسائية الحوارية، وراحت تتناوب على الظهور الإعلامي المكثّف في ظل اشتداد المعركة، وارتفاع نسبة الخطاب السياسي. كثير من هذه الحلقات والتغلّ الحيّ لاحتفالات إعلان اللوائح، كانت مدفوعة الأجر، شكّلت منبراً ترويجياً للمرشحين. وفيما تختصّر شاشتنا lbc1، و mtv، عداد التنازل العكسي لموعد الانتخابات، بدأ جلياً . كما لاحظنا منذ شباط (فبراير) الماضي - لجهة بعض القنوات الى اساليب ملتوية للترويج للمرشحين، تتمثل هذه الأساليب إما بكسر الكادر الكلاسيكي للحوار التلفزيوني، كما فعلت mtv في «بق الجرس» (إعداد وإنتاج جانّ ملاط - إخراج شربل يوسف)، أو بالخروج من الاستديو إلى أماكن جديدة، تغزّب السياسة من جمهورهم، وتقربهم أكثر من

حيواتهم الشخصية والسياسية، كبرنامج «سيد نفسه» (إخراج «لوين واصلين»)، «الجديد»، «بق الجرس» أو النسخة العربية من برنامج Au tableau الفرنسي، الصعد على تلامذة لا تتعدى أعمارهم 13 سنة، يتقمصون دور المحاور ويسألون الضيف في الصف المدرسي، شخصيات سياسية (باستثناء مارسيل غانم)، توالّت وجوهها على شاشة المرّ، من سعد الحريري إلى جبران باسيل فسامي الجميل، وسروان حمادة، إيلي الفرزلي، مع خرق نسائي نعتدل بالوزير عناية عنّ الدين (تحدث بإسهاب عن قضايا المرأة والحجاب والخياطة الشخصية)، وعلى رغم الظلم الواقع على الأطفال الذين طرحوا أسئلة تفوق أعمارهم وخيالهم، وإقحامهم في دهاليز سياسية (ولأنّ «بق الجرس» لهم يد فيها، إلا أنّ «بق الجرس» شكّل لجنين هؤلاء الضيوف، منيراً ترويجياً، ومساحة للإحاطة بجوانب حياتهم السياسية، والشخصية، عدا كمّ التقارير التي تعرّف عنهم، وعن مسيرتهم السياسية، وجنّها يقع في موقع التخطيم.

حتى أنها تطرقت لأسئلة غريبة على شاكله: أي تجربة كانت أصعب: «القمصان السود» أو ما أسمته «تجربة برا لبنان في السعودية»، مع تغليب للحدث الأساس: احتجازه هناك. كان لافتاً دخول وليد جابر، المصروف تعسفاً من قناة «المستقبل» إلى السيارة. وعلى رغم تعبّره عن غضبه وعلى رغم كثيرين من أصحاب الحقوق

لها، إلا أنّ إجابات الحريري أتت على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طرح الإعلان الترويجي له، ويدخل في لعبة الاتهام بالسرقة. هو برنامج مستوحى من النسخة العالمية لـ karaoke carpool، يقوم على استضافة شخصية معروفة، وفي نسخة lbc1، ينضم إليهما ضيف ثالث، ليتشعب النقاش داخل العربية. في الحلقة الأولى، بدأ غياب الانسجام بين الطرفين (صادق/الحريري)، ضمن 20 دقيقة فقط، (وقت الحلقة)، لم تتجخ المقدمة اللبنانية، في دخول لعبة البرنامج،

«سيد نفسه» نجح شكلاً ومضموناً في إعلاء سقف المنافسة التلفزيونية

حتى أنها تطرقت لأسئلة غريبة على شاكله: أي تجربة كانت أصعب: «القمصان السود» أو ما أسمته «تجربة برا لبنان في السعودية»، مع تغليب للحدث الأساس: احتجازه هناك. كان لافتاً دخول وليد جابر، المصروف تعسفاً من قناة «المستقبل» إلى السيارة. وعلى رغم تعبّره عن غضبه وعلى رغم كثيرين من أصحاب الحقوق

«لوين واصلت» lbc1 مع... ديما صادق؟



المرة لـ «الشيخ» you lead. الحريري هو من يقود إذا في شوارع بيروت. الحريري يقود، لكنه لا يدخل «رخصة» أي «بي. سي. أي.» جهّزته على سواقة، فضيحة أولى الحريري يقود عجل لمهنة مؤقتة. مع ذلك، يُسجّل أيضاً لـ «لوين واصلين» أنه حجّر له مكاناً في «بازار» البرامج الانتخابية التي تُهدف بالمرحلة الأولى إلى إيصال مورّد مالي كبير للقنوات التلفزيونية على رغم تكبد مصادر موثوقة لـ «الأخبار» أن البرنامج «مدموع» في بدت ديما صادق في حلقة ونام وهاب أكثر «خوش بوشني» مع الضيف المضيف مع أنها كانت «مرتاحة» أيضاً مع سعد الحريري. في الحلقة الأولى من «لوين واصلين» قالت

«هيي المسألة بالحلقة»

على الأرجح، من «سقطه» سعر ربطته الخبر في برنامج تلفزيوني آخر، فـ «هزّب» من الموضوع أيضاً. سعد «طلع بفنجان قهوة واحد» في الحلقة كما قال لحاوتره. ونام وهاب لم يشرب القهوة لأنه لا يحبها، لكنه اكل بوظة بناءً على إصرار ديما. كم كان لطيفاً لو أشارت الأخيرة «حادثة القمصان السود» على رغم تأكيد صادق أنها تسال من الناحية الإنسانية لا السياسية. بإصرارها الحرييري من الإجابة، تمركزاً على «الشفق الإنساني»، تبنّت ديما - من حيث تريد أو لا تريد - الرؤية المعروفة حول «الإمالة» التي تعرّض لها الحريري في الرياض خلال «استقالته» الغامضة. لكن ما الذي يدفع ديما لتكرار السؤال نفسه وبالطريقة ذاتها حول «مسألة» جبران باسيل في الحلقتين؟ قال لها الحريري وإن باسيل «مهضوم»، فيما اعتبر وهاب أنه «جربوق». فهل ستعيد طرح السؤال أيضاً في الحلقات المقبلة؟

«اللائحة» السياسي والصحافي والمواطن، وإن كانت «تركيبية» متفكّقا عليها، لكنها فكرة جيدة. «وائل مواطن مُستقل من الجيل» (كما عزّفت عنه ديما) طرح سؤالاً أعلى ونام وهاب نال إعجابها: «لماذا يستجاولز الإشارة العربي ما شئنا أن ظهر إعلامياً غير ونام وهاب» في حلقة سعد الحريري، كان لإحضار وليد، أحد المصروفين في شكل تعسف من تلفزيون «المستقبل»، مغزى إنساني أكبر انتهى بوعد الحريري لوليد بحل قصتهم، على رغم أنه في النهاية يهدف لتسجيل «نقطة انتخابية» لمصلحة الحريري وتبّاره. لم يُخرّ الحريري المطع الثاني من التّشديد الوطني اللبناني بناء على طلب ديما. تعلم الحريري،



سمر ابو خليك مع المرسله عبد الرحيم مراد

الاستديو بنجاحة عالية، والتقاط النقاط الساخنة من الحوار ومعرفة كيفية توزيعها على الضيوف في الحلقة الأولى (أتين من دائرة الشمال)، إلا أنه لم يستطع أن ينجح في هذه التجربة، فالبرنامج ذو طابع جذّي بشكل أساسي، يتعلق بالمعركة الانتخابية. عدا شبيهه القريب بالحلقات الخاصة التي قدمها غانم في «كلام الناس» قبل سنوات، وتشكّلت منبراً للشباب كحلقة «شوف الفرق وما تفرّق»، كان لافتاً تمرير «تحصيل حاصل» رسائل سياسية واضحة، لا سيّما في المقدمة التي تلاها الكوميدي اللبناني. أتى مضمونها مسبوكاً، توجه سهامه باتجاهات عدّة كفضية التحالفات الانتخابية الهشة، وقانون الانتخاب الذي يظهر شيئاً ويخفي أشياء أخرى، وغياب المشاريع السياسية، إلى جانب «توتوّ» حداد في أماكن عدّة، في تمرير رسائله الخاصة، كالهجوم على وزير الخارجية جبران باسيل. الحلقة الثانية من البرنامج، كانت حامية إن صح التعبير، استضافت وجوه وممثلّي ات الأحزاب في دائرة البقاع، حيث المعركة على أشدها. ساعد التّدوّع داخل الاستديو في تعزيز تبادل وجهات النظر، ولو غلت الأصوات والصراخ في كثير من الأحيان.

إذاً، تغيير في أنماط الحوارات المتلفزة، والتفنّن في كيفية إظهار التحالفات الانتخابية والسياسية، والتحالقات،

ما أروقه من «الجديد» إلا سليمان (بك)

«سليمان عنّا»، ببساطة العبارة، وقربها من لغة الناس، خاضت «الجديد»، مغامرة تلفزيونية جديدة بعد «سيد القصر» (2014)، و«سيد نفسه» (يعرض حالياً)، التجريبتين الخارجيتين في إطار الحوار السياسي الكلاسيكي مع سياسيين يخوضون تجارب الاستحقاقات النيابية أو الرئاسية، في خطوة جريئة ومبتكرة، أخرجت القنّاة، حلقة خاصة مع رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، «لوين واصلين» (ويمعزل ما إذا كانت الفكرة تقليداً لبرنامج آخر أم لا)، برنامج «خفيف الظل» نسبيّاً بعيداً من النمط التقليدي للحوارات السياسية المطوّلة. يتغلّ بين الشخصي والعام وبين ما هو سياسي وغير سياسي وطبعاً بين «السألة» والجد. لكنه حتى الآن، لم يجب على السؤال الأساسي المطروح في اسم البرنامج «لوين واصلين»؟ هو على الأرجح لن يفعل طالما أنه - وبرامج أخرى مشابهة، يصبّ في النهاية في خدمة تلميع صورة السياسيين ذاتهم عشية الانتخابات النيابية. ديما صادق إعلامية مجتهدة ومُشاعفة. نحتت في أول حلقتين (من أصل أربعة) في أن تنقسم الأضواء مع ضيفيّ بحجم الحريري وهاب، وفي الإبتعاد عن هاجس «تمثيل الدور»، وفي أن تكون عفوية قدر الإمكان في برنامج غير «جامد» كـ «لوين واصلين». «لوين واصلت» ديما صادق؟ «مطر ما قدرة كفي بكفي» قول لـ «الأخبار». لكن هل فكرت الإعلامية الشاشة كم ستحقّق نجاحاً لو تركت البرامج السياسية قليلاً واحترفت تقديم البرامج الفنية أو الاجتماعية، لا سيّما أنّ لديها أكثر من إطلالة «موقوفة» في تقديم مهرجانات بعضها ذات طابع جمالي؟ وفي حياته الخاصة وعائلته



زينب...

الطبيعة، أو الملاعب الرياضية، أو حتى المصانع. هذا ما شاهدناه في «سيد نفسه» الذي أثبتت فيه سمر أبو خليل مجدداً مهاراتها في إدارة الحوار، والاستفزاز وطرح الأسئلة الصعبة والجدلية، وتميرها بين الضحك والجدّ لضيفها. حلقات أسبوعية استضافت جوهراً مختلفة: شامل روكّز، عبد الرحيم مراد، سامي الجميل، نعمة إفرام. صحيح أنّ كسر النمط الكلاسيكي للبرامج السياسية عامل يقع ضمن رؤية البرنامج الإخراجية، إذ يعتمد على إظهار الضيف في حياته اليومية، واهتماماته الإلعب ككرة قدم/ الجميل - راعي أغنام/ مراد - صاحب مصانع/ إفرام...، ويشكل مساحة ترويجية يظهر بها الضيف بصورة قريبة من الناس، لكنه في المقابل، لا يتركه يغزّد على ليلاه. تبرّع أبو خليل أكان في حياكة مقدمة الحلقة، أو في الحوار، بتحرير الأسئلة المهنية اللازمة لضيفها. تعتمد إلى مواجهته أحياناً بطريقة قاسية، إفساحاً منها في المجال لإعطائه المساحة للرد على إشكاليات اعترت مسيرته السياسية. مع هذا التوازن الذي بين «المدفوعة» سلفاً، وبين العمل المهني المحترف.

«سيد نفسه» الأربعاء - 21:30 على «الجديد» «لوين واصلين» الخميس - 20:30 على lbc1 «تحصيل حاصل» الخميس - 21:15 على lbc1 «بق الجرس» الأحد - 21:30 على mtv

هشام حدّاد: قانون الإنتخاب للمبتدئين



عندما أعلنت lbc1 أنّ هشام حدّاد سيقدّم برنامجها الانتخابي الجديد «تحصيل حاصل» (الخميس - 21:15)، تحوّف كثيرون من أنّ يقع مقدم برنامج «الهنون ويس» (الثلاثاء - 21:30) في فخّ «الاستهلاك» والاستنزاف بظهوره مرّتين في الأسبوع على الشاشة نفسها وفي منبروعيّ مختلفين تماماً. فالأول يهدف إلى تفسير القانون الجديد بطريقة سهلة وبسيطة بواسطة تقارير وجرافيكس وتخلّ أئنة التصوير والتحالقات، ضمن حلقات جديدة، وعلت سقف المنافسة بين بقية زميلاتها. عدا كسرهما للقوالب عن مختلف التيارات والأحزاب، والشباب اللبناني، أما الثاني، فيدور في فك النقّذ الساخر والهجاء وسط مناخ ترفيّه وفني، ويحقّق منذ أكثر من عامين نجاحاً لافتاً رغم التفرّات. لكنّ من يعرف حدّاد، يعلم أنّه متابع ومطلّع على أدق تفاصيل السياسة اللبنانية. قبل أن يظهر على شاشة الـ tv في برنامج النكات تقديم مرجعون الجنوبية سياسياً منذ كان على مقاعد الدراسة، وكان منتمياً إلى «التّيار الوطني الحرّ» قبل أن يُفصل العام الماضي على خلفية انتقاده لرئيسه جبران باسيل. كما أنّه ليس غريباً عن هذا النوع من البرامج، إذ شارك قبل سنوات في نقاش سياسي مثابه الحاضرين في الاستديو قد تخرّج عن سيطرة هشام أحياناً ويغلّب عليها الصراخ اللبّانية للإرسال.

بعد متابعة حلقتيّ «تحصيل حاصل» اللتين عُرضتا حتى الآن، يبدو أنّ هشام استطاع استثمار هذه الخلفية السياسية في أدائه. إلى جانب استفادته إلى الإعداد والتّحفّ للحلقات لتأحية البحث والمعلومات، وفنّ معرفته في إدارة النقاشات بين ضيوفه والرّد على البعض بتلقائية وسرعة بديهة لافتتَيْن، كما لم يسلم أي طرف من أسئلته المرحجة. إلا أنّه يؤخّد على هشام أن تكون سهلة.

نادية كنعان

عندما أعلنت lbc1 أنّ هشام حدّاد سيقدّم برنامجها الانتخابي الجديد «تحصيل حاصل» (الخميس - 21:15)، تحوّف كثيرون من أنّ يقع مقدم برنامج «الهنون ويس» (الثلاثاء - 21:30) في فخّ «الاستهلاك» والاستنزاف بظهوره مرّتين في الأسبوع على الشاشة نفسها وفي منبروعيّ مختلفين تماماً. فالأول يهدف إلى تفسير القانون الجديد بطريقة سهلة وبسيطة بواسطة تقارير وجرافيكس وتخلّ أئنة التصوير والتحالقات، ضمن حلقات جديدة، وعلت سقف المنافسة بين بقية زميلاتها. عدا كسرهما للقوالب عن مختلف التيارات والأحزاب، والشباب اللبناني، أما الثاني، فيدور في فك النقّذ الساخر والهجاء وسط مناخ ترفيّه وفني، ويحقّق منذ أكثر من عامين نجاحاً لافتاً رغم التفرّات.

لكنّ من يعرف حدّاد، يعلم أنّه متابع ومطلّع على أدق تفاصيل السياسة اللبنانية. قبل أن يظهر على شاشة الـ tv في برنامج النكات تقديم مرجعون الجنوبية سياسياً منذ كان على مقاعد الدراسة، وكان منتمياً إلى «التّيار الوطني الحرّ» قبل أن يُفصل العام الماضي على خلفية انتقاده لرئيسه جبران باسيل. كما أنّه ليس غريباً عن هذا النوع من البرامج، إذ شارك قبل سنوات في نقاش سياسي مثابه الحاضرين في الاستديو قد تخرّج عن سيطرة هشام أحياناً ويغلّب عليها الصراخ اللبّانية للإرسال.

بعد متابعة حلقتيّ «تحصيل حاصل» اللتين عُرضتا حتى الآن، يبدو أنّ هشام استطاع استثمار هذه الخلفية السياسية في أدائه. إلى جانب استفادته إلى الإعداد والتّحفّ للحلقات لتأحية البحث والمعلومات، وفنّ معرفته في إدارة النقاشات بين ضيوفه والرّد على البعض بتلقائية وسرعة بديهة لافتتَيْن، كما لم يسلم أي طرف من أسئلته المرحجة. إلا أنّه يؤخّد على هشام أن تكون سهلة.